بمغفرة العصيان وقيل اذكروني في المسا والصباح اذكركم بالكشف والفلاح وقيل اذكروني با
لسجود اذكركم بالنعمة والجود وقيل اذكروني بالمعذرة اذكركم بالمغفرة وقيل اذكروني باداء
الفريضة اذكركم بالرحمة العريضة وقيل اذكروني بالاستغفار اذكركم بالتمتع بالنواهد في
الابكار وقيل اذكروني في الايام القلائل اذكركم بلبس الحلل وقيل اذكروني بالشوق والحب اذكركم
بالدنو والقرب وقيل اذكروني بالالباب اذكركم بزوال الحجاب وقيل اذكروني على التوالي
اذكركم بغفلة ونوالي وقيل اذكروني على ظاهر الارض اذكركم في بطنها وقيل اذكروني قليلا
اذكركم كثيرا وقيل اذكروني بالدعاء اذكركم بالاجابة وليس العجب من قوله اذكروني
وانما العجب من قوله اذكركم وليس العجب من قوله ويحبونه وانما العجب من قوله يحبهم
وليس العجب في فقير يحب محسنا وانما العجب في محسن يحب الفقير نزل جبريل عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اعطيتك لامتك ما لم
اعط لاحد من الامم فقال وما هو يا جبريل قال قوله تعالى اذكروني اذكركم قال ابو سعيد الخدري
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العباد افضل عند الله درجة يوم القيامة قال الذا
كرين الله كثيرا قال قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار
والمشركين حتى ينكسر وتختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا افضل درجة قال ابو الد
رداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وا
رفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وماذاك يا رسول الله قال ذكر الله وقال
ابن عباس رضي الله عنه من عجز منكم عن الليل ان يكابده وعن العدو ان يجاهده وعن
المال ان ينفقه فليكثر ذكر الله قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وقال
ايضا فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء من الناس ذكرته في ملاء خير منه
والكثير يعني ملاء الملائكة وقال ايضا مجلس من الذكر يكفر عن العبد سبعين مجلسا من مجالس
السوء وروي ان ثابت البناني قال يوما لاصحابه اني اعلم حين يذكرني الله ففزعوا عنه فقالوا

من ابن

١٢٤

من اين تعلم هذا فقال لهم اذا ذكرته علمت انه ذكرني فقلنا لا اية قال ابن عباس كل فرض له حد
ونهاية الا الذكر فلا حد له ولا نهاية لقول الله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وروي ان داود عليه
السلام انه قال في مناجاته لله عز وجل يا رب اذا جاوزت مجلسا من الذكر الى غيره فاقطع رجلي
فان ذلك نعمة منك علي وروى ابو هريرة انه مر الى السوق فنادى فقال انتم هاهنا وموروث
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فلما سمع الناس ذلك بادروا اليه ظنا منهم ان
الموروث الحقيقي فلما دخلوا المسجد لم يجدوا فيه شيئا فرجعوا فقالوا له لم نجده فقال لهم
وجدتم فيه شيئا فقالوا وجدنا قوما يقرون القران وقوما يذكرون الله تعالى فقال لهم ذلك
الذي اردت وفي بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مجلسا من الذكر يكفر الف
مجلس من مجالس السوء قال ابن بطال واضح ما روي في التحضيض على الذكر ما روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة يسيحون في الارض يلتمسون مجالس الذكر فاذا وجدوها قالوا
وجدنا حاجتنا فيجلسون معهم فاذا فرغوا صعدوا الى السماء وهم يذكرون الله
فيقول لهم الجليل جل جلاله كيف تركتم عبادي وهو اعلم فيقولون تركناهم يسبحونك
ويحمدونك فيقول لهم فهل راوني فيقولون لا فيقول فكيف لو راوني فيقولون لو راوك لكانوا
اشد تسبيحا وتحميدا فيقول لهم فهل سالوا شيئا فيقولون سالوا الجنة فيقول لهم
فهل راوها فيقولون لا فيقول لهم فكيف لو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد طلبا
لها قال لهم وهل استعاذوا من شيء فقالوا استعاذوك من النار فقال فهل راوها
فقالوا لا فقال كيف لو راوها فقالوا لو راوها لكانوا اشد استعاذة منها
فقال اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت لهم فيقولون ربنا ان فيهم فلانا ليس منهم انما جاء
لحاجة فيقول الباري هم قوم لا يشقى جليسهم قال الاصمعي رايت اعرابيا واقفا يوم
عرفة بعرفات وهو يقول اللهم عجت اليك الاصوات بضروب اللغات يسالونك الحاجات
وحاجتي اليك ان تذكرني عند البلاء اذا نسيني اهل الدنيا واختلف هل السر بالذكر
افضل ام الاسرار او الجهر به لقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقد تقدم هذا
والدليل على الخصلة الثالثة التي تضمنتها هذه البيت في كلام الناظم وهي صلة